) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | وما بكم من نعمة فمن الله - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما لمن كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة - 00:00:25

ايها المسلمون معرفة الله باسمائه وصفاته وافعاله توجب وتعظيمه وافراده. ومن اسمائه الوهاب ومن صفاته الكرم. ومن كرمه ما امتن على عباده من النعم. فاسبغ عليهم منها ما لم يسألوه اياها. ومنح لهم منها ما - 00:00:45

سألوه واتاكم من كل ما سألتموه. وفتح عليهم نعما من السماء والارض. وان عدوا نعمة الله لا تحصوها. وتدك وتذكر نعم الله داعية لشكره وتوحيده كثرة عبادته وهي من اسباب الفلاح. قال جل وعلا فاذكروا الاء الله لعلكم - 00:01:15

والله امر رسله بتذكر نعمه عليهم. فقال لعيسى ابن مريم عليه السلام اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنك - 00:01:45

كيف تنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموت باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم من هذا الا سحر مبين. وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى - 00:02:15

ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. وامر الرسل اقوامهم بتذكر في افضال لله عليهم. فقال هود لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة. وقال صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد - 00:02:45

سعاد وبوأكم في الارض. تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا. وقال شعيب لقومه واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. وقال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم - 00:03:15

يستحيون نساءكم. وقال سبحانه ممتنا على الاوس والخزرج. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وقال لعباده المؤمنين واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم - 00:03:45

وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات. ولما انقضت غزوة الاحزاب قال اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وقال نبي نبينا صلى الله عليه وسلم للانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين - 00:04:15

فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي. متفق عليه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يتذاكرون نعم الله عليهم. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم فقالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا. رواه مسلم. وجلس - 00:04:45

فضيل وابن عيينة رحمهم الله يتذاكران النعم الى الصباح. والله سبحانه بفضله نوع النعم لعباده منها ما هو نازل من السماء ومنها ما هو خارج من الارض ومنها ما هو في - 00:05:15

وفيها والبحار المتلاطمة الامواج مذللة للانسان. الفلك تمخر في اعلاها وما في بطنها من الصيد والطعام بما فيه ميتته حلال لهم. وجواهرها من اللؤلؤ والم ونفائس اخرى حلية لهم ومال. والنجوم والكواكب من فوقهم. منها - 00:05:35

ومنها الكنس وفيها الوهاج وفيها ما هو زينة. منها ما يبصر ومنها ما لا يبصر وما بين السماء والارض رياح بشرى بين يدي رحمته.

والزمان خلق ودبر. فلا نهار قرمد ولا ليل بهيم. بل هذا وذاك. والارض مدها فلا والارض مدها فلا تضيق - 00:06:05
وبالجبال ارساها وانبت فيها من كل زوج بهيج. والانسان خلقه وركبه وفي احسن صورة صوره وامره بالتفكر بما في جسده من الايات. وقال لعباده هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل كل ما في السماوات وما في الارض وما - 00:06:35
ما بينهما فهي هبة من الله للانسان يستعين بها على طاعته. قال سبحانه وسخر ارى لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ولا تتم على العبد النعم الا بالدين - 00:07:05
يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. ومن المنة على هذه الامة ان بعث فيها افضل رسله. قال سبحانه لقد لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. وامر الله بالفرح بنعمة نزول القرآن - 00:07:25
قل بفضل الله قال ابن عباس اي بالقرآن وبرحمته فبذلك فليفرحوا ولعظيم منة الهداية امر الله عباده ان يسألوه الثبات عليها والزيادة في كل ركعة من من صلاتهم فكان من دعائهم اهدنا الصراط المستقيم. ومن رأى ان الله هداه وادخله الجنة - 00:07:54
واضل غيره وادخله النار عظمت نعمة الله عليه في قلبه. قال تعالى اخبارا عن المؤمن الذي رأى قرينه في النار تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين - 00:08:24
والعافية اعظم نعمة دنيوية. قال عليه الصلاة والسلام سلوا الله العافية. اي لا مات من الافات والمصائب والشرور. فانه لم يعطى عبد شيئا افضل من العافية. رواه احمد والفراغ كالصحة في قدر النعمة. قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير - 00:08:44
من الناس الصحة والفراغ. رواه البخاري. وكرم الله وافر وعطاؤه جزيل. ونعمه تزيد بالشكر ومن شكرها الاقرار بانها من الله. وما بكم من نعمة فمن الله. وكان عليه الصلاة والسلام يقول في صباحه ومسائه اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك - 00:09:14
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. رواه ابو داوود ومن شكرها حمد الله عليها قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - 00:09:44
او يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم. والتحدث بها من شكرها. واما بنعمة ربك فحدث. فمن شكر نعمة الهداية الفرح بان الله هداه وثبته. ومن شكر نعمته المال التحدث بفضل الله عليك به. والتواضع لعباده والانفاق مما اعطاك الله منه - 00:10:04
وجهي والمعافاة يتحدث بعافية الله له ويعمل جوارحه في طاعته. وتذكر محرومين من النعم يزيد من قدرها. وكان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه يحمد ربه فهو على النعم ويتذكر من حرمها. قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:10:34
والى فراشه قال الحمدلله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا لا كافي له ولا مؤي. رواه مسلم. والنظر الى من هو دونه في الدنيا يفتح باب القناعة قال عليه الصلاة والسلام انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر - 00:11:04
وان لا تزدروا نعمة الله عليكم. متفق عليه. والطاعة تحفظ النعمة وتزيدها. ومن اسباب بدوامها دعاء الله ان يبقيها. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال - 00:11:34
بنعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم والنعمة مشروط بالشكر. فان لم تشكر زالت. قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. والمعاصي تدفع حلولا لعم النازلة - 00:11:54
او ترفع نعمة حادثة وقد لا ترفعها ولكن كنز ولكن تنزع البركة منها. او تكون هنا او تكون عذابا لصاحبها. وما اذنب عبد ذنبا الا زالت عنه نعمة بحسب ذلك الذنب - 00:12:24
قال ابن القيم رحمه الله المعاصي نار النعم تأكلها كما تأكل النار الحطب. واذا رأيت نعمه سابغة عليك وانت تعصيه. فاحذره فقد يكون استدراجا لك. قال سبحانه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وامي لهم ان كيدي متين. قال عليه الصلاة والسلام اذا - 00:12:44
ان الله يعطي العبد من الدنيا على ما على معاصيه ما يحب. فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا - 00:13:14
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. رواه احمد. واذا احب واذا حلت بك نعمة وان قلت فكن حذرا منها فقد تكون سبب

هلاكك اذا لم تشكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت قطرات من الماء قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى - 00:13:34

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر متفق عليه وكل نعمة وان كانت يسيرة سيسأل عنها العبد هل شكرها ام جحدها قال عليه الصلاة والسلام ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة اي من النعم ان يقال له الم نصح - 00:14:11

هلك جسمك ونرويك من الماء البارد. رواه الترمذي. والنعم بذاتها لا لا تقرب من الله وانما يستعان بها على طاعته. قال سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في - 00:14:38

خرفات امنون وقد يعذب المرء بالنعمة اذا لم يتق الله فيها. قال سبحانه فلا تعجبن كاموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافر قال الحسن رحمه الله ان الله ليمتع العبد بالنعمة ما شاء. فاذا لم يشكر - 00:15:08

اذا لم يشكر ربه عليها قلبها عذابا. وبعد ايها المسلمون فالله وهاب كريم يده ملأى سحاء الليل والنهار. وهو عليم حكيم يعطي كل عبد ما يلائمه من النعم قال سبحانه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء - 00:15:38

شاء وهو سبحانه لطيف رحيم يحرم العبد نعمة يتمناها او ينزل عليه نعمة تنفي لباس مصيبة ليرفع درجته. والمؤمن يتقلب في حياته بين الشكر والرضا الصبر والاستغفار. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض - 00:16:08

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ولا ولا كتاب منير. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي - 00:16:38

واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:16:58

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون جبلت القلوب القلوب على حب من احسن اليها. ولا احد اعظم احسانا من الله - 00:17:29

فالمخلوق يتقلب في جميع احواله في نعم الله. ومن استعان بها على معصية الله قد جحدها ومع كثرة النعم وتواردها على العباد قل من يشكرها. قال سبحانه من عبادي الشكور والمفلح من تذكر نعم الله عليه في القليل والكثير وشكرها. ثم اعلم - 00:17:49

وان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق - 00:18:19

وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا - 00:18:39

من المطمئن رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم ردهم اليك ردا جميلا واصرف عنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في الشام - 00:18:59

اللهم كن لهم وليا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم عليك بمن اذاهم. اللهم زلزل الارض من تحت باقدامهم وانزل عليهم رجسك وغضبك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا لهداك. واجعل عمله في رضاك. ووفق - 00:19:19

جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:19:39

اللهم اغثنا اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون - 00:19:59

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على آلائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:19